نطاق النطق ومثله لتلميذه القاضي ابي بكر وصاحب المدخل

من اصحابنا المالكيه وقد ذيلت هذه الرسالة بهذه القصيدة

مشتملة على ايجاز المقصود منها فقلت

تبارك المنزل الفرقان فيه هدى   والحمد لله لا احصيه من حمدا

ثم الصلاة وانواع السلام على   من اقتفى الوحي في تبيينه وهدى

وآله انجم الهدى الاولى اهتدوا   بالحق ما انتهجوا الا بما وردا

ما فيهم مهتدى نحو سبل الضلال ورا   ى من رجوم نجوم الحق قد بعدا

وبعد فاعلم بان الطرق نائية   عن الهداية الا شرعة السعدا

محجة من يزغ عنها لهوى يهوى اه   صدق الحديث وخير الهدى هدى احمدا

مدارك الحق بالاجماع اربعة   الذكر اولها بل اصل كل هدى

فسنة بينت للناس مجمله   وحيا فمعتبر الاجماع ان فقدا

ثم القياس لدى فقد الثلاث على   خلف فتناولها الشرعة استندا

من ثم قدم نعمان واحمد مر   سلا على الراي بل نعمان ما اعتمدا

رايا يخالف قول الصحابة وصحا   بة كالنجوم اهتديتم قوله عضدا

واعرف ادلة قصر الاتباع على السـ   نة وفي بهذا نفي معناه ما استندا

كآية اتبعوا لا تتبعوا ما دونكم   ذا لكم ان تقولوا من يطع وردا

فليس يحصى كذم الراي عدده   ذكرا ومن سنة المختار من جهدا

كمحض عض عليها بالنواجذ اذ   يرى الخلاف وعود الدين حسب بدا

في آية اكملت ما في الحديث ولا   ادري اخصار العلم قد وطدا

ويعملون بذكر برهة فاذا   عن رايهم عملوا ضلوا واباد وابدا

وفي ستفترق المشهور كلا فرقة على   امتي من قاس حيث بدا

ثلاثة منها لم يرتفع عمل   الشرك والداء والكبر اكتساه ردا

ومد معاذ اتى حتى تكاتبني   نهيا لاعلامهم عن ان يمد يدا

وما به

وما به لعدي فسرا تخذوا   احبارهم وانظر الايقاظ واسترشدا

لذا الصحابة للاخبار قد رجعوا   لاسيما الشيخ والفاروق من سعدا

والحبر قال اراكم تهلكون وفي   لفظ استمطر الحجارة وقد حررا

اقول قال رسول الله قال ابو   بكر تقولون والفاروق قد عضدا

وفي صحيح البخاري الائمة كا   نوا يستشيرون بعد المصطفى نبذا

اعلامهم في مباحات الامور ليا   خذوا باسهلها امر السير احدا

فان راوا آية او سنة وقفوا   حتما عليها يروا الراي قد صعدا

واستقرء حقق هداة المامهين على   افواه اقوالهم للنص يا وجدا

نعمان قال صريحا لا يحل لمسـ   ـلم تقلدنا لم يعرف السندا

وصاح بابن ابي ذئب ولا طهر   على تقول كذا للنص وارتعدا

ويكذا قال كل القول منقسم   للاخذ والرد واستثنى صريح هدى

وقال ملحمل حبر جل متبعا   في الكل يستمعون القول ما عنها

اصيب قال واخطي انني بشر   من قولي اعتمدوا بالهدى انتقدا

وقال للعقبي في النوع منتجبا   ما قاله ونهى انه جلدا

وال فيم اذا صح الحديث يقو   لي الجدار اضربوا بالنص صار سدا

وقال قد اجمعوا اما سنة عرفت   فجاز عنها لراي غيره ابدا

وقال ربعة الشخص قال في خبر   لا تقول بهذا واتلا ابدا

جيت الكتبة ام ابصرته وسطى الـ   ـزنا تسالني عن اخذه الرشدا

وقال احمد خذ من حيث هم اخذوا   في الدين لا تجعلن حبرا سما قلدا

ولم يدون هوى الاصحاب مذهبه   وقال نصل الامر قولا ولو مجدا

كذا باغير مسنده

ومثل هذا كثير لا يحاط به   عنهم وعمن تحرى مثلهم رشدا

ومن يقل قولهم هضم فضلهم   ان تقضي قوله المدلول ما قصدا

وانهم جاهلوا خير الورى كاما   م منهم وانارة يقفوه من عبدا

Copyright © King Saud University